Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدأت تجربة سليمان العيسى تنضج على تربة هذا الفكر وكانت تتعزز قناعته القومية كل يوم وأصبح معروفا خلال الخمسينات أنه شاعر البعث، شاعر القومية العربية، ولكن هذا الشاعر القومي، لم يغفل عن الواقع الاجتماعي لأبناء شعبه فكانت هموم شعبه ينبوع شعره يقول في مقدمة ديوانه «انني لست شاعرا، وانما خلية من جسد أمتي، هذه الأمة العربية العظيمة المنكوبة الممزقة التي مدت جذور الحضارة بيني وبين العالم»[1]

ويرى الشاعر أن الكفاح هو شرط الوجود ولابدّ للشعر أن يمتلك هذا الشرط ليكون شعرا. وتعتبر هذه السنوات، سنوات العطاء والابداع لدى الشاعر، فقد أصدر بين عام ١٩٥٢ و١٩٥٨، ست مجموعات شعرية وهي (مع الفجر) عام ١٩٥٢، أعاصير في السلاسل «عام ١٩٥٣» «بين الجدران» عام ١٩٥٤/ فتى غفار عام ١٩٥٥، رمال عطشى عام ١٩٥٦ وقصائد عربية// عام١٩٥٨. ويعكس ابداع العيسى في هذه الدواوين توتره الثوري، في مرحلة الغليان والتوتر الذي شهدته سورية والأقطار العربية الأخرى، ويتقدم في هذا الشعر كخطيب ملتهب الحماسة والصدق، ويمكن رصد وتتبع مناحي هذا الشعر والتعرف على مضامينه، في هذه المجموعات الشعرية.

أولا-ديوان مع الفجر وبدايات الشعر القومي:

تعود أولى قصائد هذا الديوان الى عام ١٩٤٧ وتبلغ (٤٠) أربعين قصيدة تحتوي على (١٢٤٥)ألف ومئتين وخمسة وأربعين بيتاً، وتكثر من بينها القصائد الغزلية غير أن القصائد التي أثارت اهتمام القراء بالشاعر لم تكن هذه القصائد، وأنما قصائده القومية، وقد عبرت عن أرائه المبكرة، وبدايات تجربته الشعرية التي حاول أن يعرض فيها المبادئ التي يؤمن بها ويمكن الوقوف على أهم هذه المبادئ:

---

(١)- سليمان العيسى -المجلد الأول -بيروت ١٩٨٠ ص١٠